رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين - باب حق الجار والوصية به 1

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين الشيخ الحافظ النبوي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:04

باب حق الجار والوصية به قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم - 00:00:23

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رحمه الله تعالى باب حق الجار والوصية به باب حق الجار اي ما يستحقه شرعا وعرفا والوصية به يعني وباب الوصية به وقد اوصى الشارع الحكيم بالجار كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل ما زال جبريل يوصيني - 00:00:39

حتى ظننت انه سيورثه والجار في الاصل هو الملاصق لك. او القريب منك. سواء كان عن يمينك يعني عن يمين بيتك. ام عن شماله ام امامه ام خلفه؟ ام فوقه ام تحته؟ كل هذا يسمى جارا - 00:01:05

والمرجع في ذلك الى العرف وحده بعضهم باربعين بيتا من كل جانب وهذا ان صح فهو محمول على ما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لان في زمننا لو قلنا ان الجار هو اربعون بيتا من كل جانب. لتخطى ذلك لتخطى ذلك عددا من الاحياء - 00:01:26

المرجع في الجوار الى العرف قال اهل العلم رحمهم الله والجيران اربعة اقسام جار قريب مسلم فله ثلاثة حقوق. حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام والثاني جار قريب غير مسلم غير قريب. فله حقان حق الجوار وحق الاسلام - 00:01:51

والثالث جار كافر قريب وله حقان حق الجوار وحق القرابة والرابع جار كافر غير قريب فله حق واحد وهو حق الجوار ثم ساق المؤلف رحمه الله الاية وهي قول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. قوله - 00:02:21

واعبدوا الله اي تذللوا له بالعبادة محبة وتعظيما والعبادة تطلق على معنيين المعنى الاول التعبد الذي هو فعل العابد فتعرف حينئذ بانها التذلل لله عز وجل محبة وتعظيما التذلل التذلل للمعبود محبة وتعظيما. لان بالمحبة يكون الطلب وبالتعظيم يكون له - 00:02:49

فالمحبة والتعظيم هما ركن العبادة. قال ابن القيم رحمه الله في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان والمعنى الثاني من معاني العبادة المتعبد به وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال - 00:03:23

اعمال الظاهرة والباطنة قال ولا تشركوا به شيئا. لما امر سبحانه وتعالى بعبادته نهى عن ظد ذلك وهو الاشراك به. فقال ولا تشركوا به شيئا وشيئا نكرة في سياق النهي - 00:03:51

فتعم كل شرك سواء كان اكبر ام اصغر وذلك ان الشرك على نوعين شرك اكبر وهو تسوية غير الله بالله. بان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. كما لو - 00:04:11

دعا غير الله او استغاث بغير الله او ذبح او نذر لغير الله فهذا من الشرك فهذا شرك اكبر وذنب لا يغفر والنوع الثاني الشرك الاصغر وهو كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة. وقيل ان الشرك الاصغر كل ما يكون وسيلة - 00:04:30

الى الشرك الاكبر كالحديث بغير الله ويسير الرياء. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك قال ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. اي احسانا بالوالدين. والوالدان هما الام - 00:04:55

الاب وانما اوصى الله عز وجل بهما لعظم حقهما. فقد جعل حقهما بعد حقه سبحانه وتعالى والاحسان الى الوالدين يكون بالقول والفعل والمال والجاه. فبالقول قال الله عز وجل وقل لهما - 00:05:20

قولا كريما وبالفعل ان يقوم بخدمتهما وما يحتاجان اليه. وبالمال ان يبذل ماله في نفعهما سواء كان ذلك فيما يتعلق بالنفقة الواجبة او في الهدايا التي تدخل السرور عليهما. وبالجاه ان يبذل جاه - 00:05:41

وما رزقه الله تعالى من المنزلة والمكانة في الشفاعة لهما فيما يحتاجان اليه وبر الوالدين والاحسان اليهما. كما يكون في حياتهما يكون ايضا بعد مماتهما. فقد جاء رجل الى النبي - 00:06:01

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما؟ فقال نعم. الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما. فذكر عليه الصلاة - 00:06:21

والسلام خمسة امور يبر الانسان بهما والديه بعد موته. الاول والثاني الدعاء لهما والاستغفار لهما رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. فيدعو لهما في صلاته. يعني في الصلاة وخارج الصلاة والثالث انفاذ عهدهما. يعني ما عهدا به سواء كان ذلك من وصية مالية ام غير ذلك - 00:06:41

والرابع صلة الرحم التي لا توصل الا بهما. ان يصل القرابة التي كان سببا فيها كاعمامه اخواله وابناء عمه وابناء عماه وابناء اعمامه. وما اشبه ذلك. والخامس اكرام صديقهما. فاذا كانا - 00:07:08

لابيك صديق فانك تكرمه. واذا كان لامك صديقة فانك تكرمها. واكرام صديق والديك من برك بهما بعد موتهما. وقد ثبت في الصحيح في صحيح البخاري ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يسير - 00:07:30

على حمار له يتروح عليه بين مكة والمدينة. وكان رضي الله عنه عليه عمامة ومعه بعض اصحابه. فبينما هو في الطريق اذ رأى اعرابيا نزل من حماره فاركب الاعرابي وخلع عمامته والبسها هذا الاعرابي. فقال له بعض اصحابه لما صنعت هذا يا ابا عبد الرحمن؟ فقال رضي الله عنه - 00:07:50

ان ابا هذا يعني الاعرابي ان ابا هذا كان صديقا لعمر. واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. فعلى المرء ان يحرص على الاحسان الى والديه فيها - 00:08:19

حياتهما فان فرطا في شيء من ذلك فليستدرك ذلك بعد مماتهما بما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامور الخمسة من الدعاء والاستغفار. وانفاذ العهد وصلة الرحم واكرام الصديق. وفق الله الجميع لما يحبه - 00:08:39

ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:59